البراءة وخبر في اجزاء باقي السورة قلت قد ذكرنا ان هذا الحديث الشريف دل على
ان السنة تحصل بذكر اي اسم كان من اسماء الله تعالى ولذا قال في المحيط لو قال في ابتداء الوضوء
لا اله الا الله او الحمد لله او اشهد ان لا اله الا الله يصير مقيما بالسنة وفي الهداية لو قال عند الذبح
سبحان الله او الحمد لله يريد البسملة حل وقال في الهداية ايضا فمن قال بدل التكبير في الصلوة
الله اجل او اعظم او الرحمن اكبر او لا اله الا الله او غيره من اسماء الله اجزاه عند ابي
حنيفة ومحمد ومعنى الحمد والثناء على الجميل على قصد التعظيم يوجد في البسملة وغيرها
مما ذكر وامثاله وفي السنة في التلاوة مطلقا الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم فيحصل
بها ذكر اسم الله والحمدلة وفي الصلوة لابد من ذكر اسم الله في ابتدائه وبه يحصل الحمد ايضا
لما بينا واما ذكر لفظ بسم الله الرحمن والحمد لله فيستحب ان لم يمنع مانع لانه سورة براءة
انزلت بالسيف ورفع الامان وبسم الله امان عند العرب حتى يكتبها العرب في اول رسائلهم
في الصلح والامان فاذا نبذوا العهد ونقضوا الامان لم يكتبوها فانزل القرآن على
هذا الاصطلاح ثم بقي حكمه وان ارتفع السبب كالرمل في الطواف والتكبير لا ينافي افضلية
الاتيان فلو سلم فقصد مرافقة الرسم تحقيقا واعلام انه ليس اول سورة يمنع افضلية
الاتيان والنقل بالحمدلة في ابتداء كل امر شريف بخصوصه لا يلزم بل يكفي عموم هذا الحديث
على انه قد نقل في البعض بخصوصه كالوضوء نقل عن النبي عم انه يقول في ابتداء الوضوء
بسم الله العظيم والحمد لله على دين الاسلام وذكر في التفسير الكبير عن ابي هريرة رض عنه انه عم
قال يا ابا هريرة اذا ركبت دابة فقل بسم الله والحمد لله يكتب لك الحسنات بعدد كل خطوة واذا
ركبت سفينة فقل بسم الله والحمد لله يكتب لك الحسنات حتى تخرج منها الفائدة فضيلة البسملة
والحمدلة قال الجعبري في شرح حرز الاماني روي عن النبي عم اول ما كتب القلم بسم الله الرحمن الرحيم
فاذا كتبتم كتابا فاكتبوها اوله وهي مفتاح كل كتاب انزل ولما نزل علي بها جبرئيل اعادها
ثلثا وقال هي لك ولامتك فمرهم لا يدعوها في شيء من امورهم فاني لم ادعها طرفة
عين منذ نزلت على ابيك آدم عم وكذلك الملائكة وقال الامام الرازي في التفسير
الكبير وعن ابي هريرة رض انه عم قال يا ابا هريرة اذا توضأت فقل بسم الله فان حفظتك
لا تستريح ان تكتب لك الحسنات حتى تفرغ واذا غشيت اهلك فقل بسم الله فان حفظتك
يكتبون لك الحسنات حتى تغتسل من الجنابة فان حصل من تلك المواقعة ولد كتب الحسنات

بعدد

ويختار المشايخ بسم الله العظيم والحمد لله على دين الاسلام والافضل بسم الله الرحمن الرحيم وان جمع بينهما فحسن لورود الآثار فيهما [illegible] كذا في الزاهدي

عنيت اذا جامعت زوجتك او سريتك [illegible] ومن فضائلها ان نوحا عليه السلام ركب السفينة يقول بسم الله مجريها ومرسيها [illegible] الدنيا والآخرة [illegible]

بعدد انفاس ذلك الولد وبعدد انفاس اعقابه ان كان له عقب حتى لا يبقى منهم احد
وعن انس بن مالك رض ان رسول الله عم قال ما بين اعين الجن وعورات بني آدم اذا نزعوا
ثيابهم ان يقولوا بسم الله الرحمن الرحيم والاشارة فيه اذا صار هذا الاسم حجابا بينك وبين
اعدائك الجن في الدنيا افلا يصير حجابا بينك وبين الزبانية في الآخرة وقال صلى الله
من رفع قرطاسا من الارض فيه بسم الله الرحمن الرحيم اجلالا له كتب عند الله من الصديقين وخفف
عن والديه العذاب وان كانا مشركين وقصة بشر الحافي في هذا معروفة قال ابن
خلكان في تاريخه سبب توبته انه اصاب في الطريق ورقة وفيها اسم الله مكتوب وقد و
طئتها الاقدام فاخذها واشترى غالية وطيب الورقة وجعلها في شق حائط
فرأى في النوم قائلا يقول يا بشر طيبت اسمي لاطيبن اسمك في الدنيا والآخرة فلما انتبه
من نومه تاب وكتب قيصر الى عمر رض ان لي صداعا لا يسكن فابعث لي دواء فبعث اليه
قلنسوة وكان اذا وضعها على رأسه سكن صداعه واذا رفعها عن رأسه عاوده الصداع
فعجب منه ففتش عن القلنسوة فاذا فيها كاغذ مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم وطلب
بعضهم آية من خالد بن الوليد رض فقال انك تدعي الاسلام فارنا آية لنسلم فقال جيئوني
بسم قاتل فاتي بطاس من السم فاخذها بيده وقال بسم الله الرحمن الرحيم وشرب الكل وقام
سالما باذن الله فقال المجوس هذا دين حق مر عيسى عم على قبر فرأى ملائكة العذاب يعذبون
ميتا فلما عاد من سياحته مر على ذلك القبر فرأى ملائكة الرحمة معهم اطباق من نور فتعجب من ذلك
فصلى ودعا الله فاوحى اليه يا عيسى كان العبد عاصيا وقد كان محبوسا في عذابي وقد كان
ترك امرأة حبلى فولدت ولدا وربته حتى كبر فسلمته الى الكتاب فلقنه المعلم بسم الله الرحمن الرحيم
فاستحييت من عبدي ان اعذبه بناري وهو في بطن الارض وولده يذكر اسمي على وجه
الارض كتب عارف بسم الله الرحمن الرحيم فاوصى ان يجعل في كفنه فقيل له اي فائدة لك
فيه فقال اقول يوم القيمة بعثت كتابا وجعلت عنوانه بسم الله الرحمن الرحيم فعاملني بعنوان
كتابك قيل بسم الله الرحمن الرحيم تسعة عشر حرفا وفيه فائدتان احدهما ان الزبانية تسعة عشر
فالله يدفع باسمه ببركة هذه الحروف التسعة عشر الثانية خلق الله اليوم والليلة اربعة
وعشرين ساعة ثم فرض خمس صلوات في خمس ساعات فهذه الحروف التسعة عشر
تقع كفارات للذنوب التي تقع في تلك الساعات عشر عن النبي عم انه قال ما انعم الله

[illegible] العلوم مندرجة في الكتب الاربعة وعلومها مندرجة في القرآن وعلوم القرآن في الفاتحة وهي في البسملة وهي في الباء [illegible] وصول العبد الى الرب [illegible] الباء [illegible] كان [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1